نُقبِّلُ جِباهَكُم

"طوفان الأقصى" في خطاب الإمام الخامنئي

فهرست

الخطـــاب الأول 04
الخطـــاب الثاني 08
الخطـــاب الثالث 12
الخطـــاب الرابع 17
الخطاب الخامس 22
الخطاب السادس 26
الخطـــاب السابع 30
الخطـــاب الثامن 34
الخطـــاب التاسع 38
الخطـــاب العاشر 42

شارك قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئي، صباح الثلاثاء ٢٠٢٣/١٠/١٠ **(رابع أيام الحرب)**، في المراسم المشتركة لتخريج طلّاب جامعات الضبّاط التابعة للقوّات المسلّحة، التي أُقيمت في جامعة الإمام علي (ع) للضبّاط. وفي كلمته، صرّح سماحته بأنّ «زلزال السابع من أكتوبر المدمر فشلٌ استخباراتي وعسكري غير قابل للترميم لدى الكيان الصهيوني». وقال القائد الأعلى للقوات المسلّحة إنّ طوفان الأقصى جاء ردّاً على جرائم العدوّ الغاصب التي تواصلت أعواماً واشتدّت خلال الأشهر الأخيرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

- في إشارة إلى الأحداث الأخيرة غير المسبوقة التي شهدتها فلسطين، واعتراف العالم كله بفشل الكيان الصهيوني، قال الإمام الخامنئي: **«هذه الهزيمة من الناحية العسكرية والاستخباراتية هزيمةٌ غير قابلة للترميم وهي زلزال مدمّر، ومن المستبعد رغم كل المساعدات من الغربيين أن يتمكن الكيان الغاصب من ترميم الضربات العميقة لهذه الحادثة التي أصابت أساسات حاكميَّته».**

- ومع تأكيده أنَّ الكيان الصهيوني لم يعد الكيان الصهيوني السابق بعد السبت السابع من أكتوبر، **«يوم الملحمة الشجاعة للشباب الفلسطينيين»**، قال قائد الثورة الإسلامية: «السبب لهذا البلاء الكبير ممارسات الصهاينة أنفسهم، لأنَّه **عندما تتجاوزون الحد في الهمجية والوحشية، لا بدَّ أن تنتظروا الطوفان».**

- وأوضح سماحته أنَّ مبادرة المجاهدين الفلسطينيّين الشجاعة والمضحّية كانت ردّاً على جرائم العدوّ الغاصب التي تواصلت أعواماً واشتدّت خلال الأشهر الأخيرة. وقال: «يقع التقصير على الحكومة الحاليّة للكيان الصهيوني الغاصب التي لم تتوانَ عن اتخاذ أي إجراء وحشي ضد الشعب الفلسطيني المظلوم».

- وأشار الإمام الخامنئي إلى «شرور وخباثة كيان الاحتلال» بالقول: **«لم يواجه أيُّ شعب مسلم في التاريخ المعاصر عدواً بوقاحة الكيان الصهيوني وقساوته،** ولم يتعرّض للضغط والحصار والضّيق مثل هذا الشعب، كما أنَّ أمريكا وبريطانيا لم تدعما أيَّ حكومة ظالمة بقدر ما دعمتا حكومة الكيان الزائف».

- وعدّ قائد الثورة الإسلامية قتل الفلسطينيين من رجال ونساء وأطفال وشيوخ، وهتك حرمة المسجد الأقصى وركل المصلّين، وجعل المستوطنين المسلّحين يتعرضون للشعب الفلسطيني، من ضمن جرائم الكيان الصهيوني. وتساءل: **«هل كان أمام الشعب**

الفلسطيني الغيور والمتجذّر لآلاف السنين خيار سوى تفجير هذا الطوفان مقابل كلّ هذا الظلم والإجرام؟».

- وبالإشارة إلى «محاولة الكيان الخبيث التظاهر بالمظلومية» ومساعدة وسائل الإعلام الاستكبارية في العالم لبثّ هذه النظرة لدى الرأي العام العالمي، قال سماحته: «هذا التظاهر مغايرٌ للواقع تماماً وكذبٌ، ولا يمكن لأحد أن يصنع من هذا الوحش الشيطاني وجهاً مظلوماً».

- وكذلك، رأى الإمام الخامنئي أن الهدف من تظاهر الكيان الصهيوني بالمظلومية هو «التبرير لجرائم هذا الكيان في هجماته المستمرة على غزة ومجازره بحق الشعب المظلوم في هذه المنطقة». وقال: «حسابات الكيان الزائف وداعميه في هذه القضية مخطئةٌ أيضاً، وعلى قادة وصنّاع القرار في الكيان الصهيوني وداعميهم أن يعلموا أنَّ هذه الممارسات ستجلب إليهم بلاءً أكبر، **وسوف يوجّه الشعب الفلسطينيُّ بعزيمةٍ أشدّ بأساً صفعةً أشدّ على وجههم القبيح رداً على هذه الجرائم».**

- وأشار سماحته إلى «ترَّهات بعض الأشخاص في الكيان الصهيوني وداعميه حول علاقة غير الفلسطينيين بما في ذلك إيران بالأحداث الأخيرة»، قائلاً: **«طبعاً نقبّل جباه وسواعد الشباب الفلسطينيّين والمخطِّطين المدبِّرين الأذكياء لطوفان الأقصى ونفتخر بهم، لكنَّ هذه الترَّهات والحسابات غير صحيحة، ومن يقولون إنَّ ضربة الفلسطينيّين الأخيرة ناجمةٌ عن غير الفلسطينيّين لم يعرفوا الشعب الفلسطينيَّ العظيم واستخفّوا به».**

- ودعا قائد الثورة الإسلامية العالم الإسلامي بأسره للتحرّك دعماً للشعب الفلسطيني وردّاً على جرائم الصهاينة، مؤكّداً بأنَّ «هذه الملحمة كانت من عمل المخطِّطين الأذكياء والشباب الفلسطينيين المضحّين، وإن شاء الله، **فستكون هذه الملحمة الشجاعة خطوةً كبيرةً نحو خلاص الفلسطينيّين».**

٢

التقى جمعٌ من النّخب الشابّة وأصحاب المواهب العلميّة المتفوّقة بالإمام الخامنئي صباح الثلاثاء ٢٠٢٣/١٠/١٧ **(اليوم الـ١١ من الحرب)**، في حسينيّة الإمام الخميني (قده). ووصف سماحته ما يجري في فلسطين بأنّه «جريمة إبادة واضحة يرتكبها الكيان الغاصب أمام أعين النّاس جميعاً في العالم»، قائلاً إنّ هذا يجري وفق السياسات التي يحدّدها الأمريكيّون ويرسمونها. وحذّر قائد الثورة الإسلاميّة من أنّ «استمرار الجريمة في غزّة سيجعل المسلمين وقوى المقاومة يضيقون ذرعاً ولن يكون مقدوراً إيقافهم».

العِلمُ رَأسُ الخيرِ كُلِّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

- وصف الإمام الخامنئي ما يجري في فلسطين بأنَّه **«جريمة إبادةٍ واضحةٍ يرتكبها الكيان الغاصب أمام أعين النّاس جميعاً في العالم»**. وقال في هذا الصدد: «تحدّث المسؤولون في بعض الدول مع مسؤولي بلادنا، وكان اعتراضهم في معرض الدفاع عن الكيان الصهيوني الغاصب: لماذا قتل الفلسطينيّون المدنيّين الصهاينة؟ أولاً إنّه كلامٌ مغايرٌ للواقع، **فمَن يسكنون في المستوطنات ليسوا مدنيّين، وجميعهم مسلّحون أصلاً. لنفترض أنّهم مدنيّون! كم عدد المدنيّين الذين قُتلوا؟»**.

- وأضاف سماحته: **«يقتل هذا الكيان الغاصب الآن مئات أضعافهم من النساء والأطفال والشيوخ والشباب المدنيّين في أبنية غزّة، فالعسكريّون لا يسكنونها بل هم يتموضعون في مواقعهم،** والصهاينة يعلمون هذا أيضاً، ثم يختارون الأماكن المكتظّة بالسكّان ويقصفونها! هذه الجريمة ماثلة أمام أعين النّاس جميعاً في العالم». مع تأكيد قائد الثورة الإسلامية على **وجوب محاكمة الحكومة الصهيونية الغاصبة** على هذه الجرائم، حمّل الحكومة الأمريكية مسؤولية سياسات الكيان الغاصب، قائلاً: «وفق المعلومات المتعدّدة التي تصلنا، **السياسةُ القائمة خلال هذه الأيام داخل الكيان الصهيوني يرسمها الأمريكيّون،** وهم يضعون السياسات بأنفسهم، وإنَّ هذه الممارسات التي تحدث هي سياسة الأمريكيّين، فليتنبّه الأمريكيّون إلى مسؤوليّتهم... إنّهم المسؤولون».

- في الوقت نفسه، شدَّد سماحته على وجوب «توقّف القصف على غزة فوراً»، مشيراً إلى أنَّ في التجمّعات الشعبيّة في الدول الإسلاميّة والأوروبيّة والغربيّة من المسلمين وغير المسلمين «دلالةً على غضب الشعوب الجاد تجاه جرائم الكيان الصهيوني». واستدرك: **«إذا ما استمرّت هذه الجريمة، فإنَّ المسلمين سيضيقون ذرعاً، ولن تطيق قوى المقاومة ذلك، ولن يتمكّن أحدٌ أن يوقفهم. فليعلموا هذا الأمر.**

يجب ألا يتوقّعوا من أحد [ويقولوا] ألَّا تسمحوا للمجموعة الفلانيّة بأن تفعل كذا وكذا».

- وكذلك، قال الإمام الخامنئي: **«طبعاً ومهما فعل الكيان الصّهيونيُّ، فلـن يسـتطيع أن يعـوّض الهزيمـة الفاضحـة التـي تلقّاهـا في هذه القضيّة».**

٣

التقى القائمون على المؤتمر الوطني لتكريم شهداء محافظة لرستان مع قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، صباح الأربعاء ٢٠٢٣/١٠/٢٥ **(اليوم الـ١٩ من الحرب)**، في حسينية الإمام الخميني (قده). وأثنى سماحته على صبر أهالي غزّة ووصفه بـ«المهمّ للغاية والدالّ على هزيمة العدوّ في إخضاع الفلسطينيّين»، كما رأى أنّ توافد رؤساء الدول الظالمة والشريرة في العالم إلى فلسطين المحتلّة محاولة للحؤول دون زوال الكيان الغاصب. وشدّد الإمام الخامنئي على أنّ العالم المُقبل هو عالم فلسطين لا الكيان الصّهيوني.

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

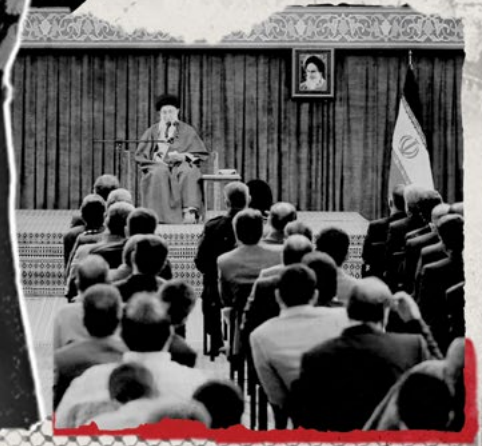

بسم الله الرحمن الرحيم

- تحدّث الإمام الخامنئي عن الأحداث الجارية في غزة، قائلاً **إنَّها أحداثٌ ترسم المستقبل.** ومع الإشارة إلى المظلومية التي يتعرض لها أهالي غـزة، ذكر أنَّ «العـدو المتوحش والمتعطش للدمـاء لا يعرف حدّاً في ارتكاب الجرائم وقتل الأطفال والرجال والنسـاء والشـيوخ والشباب، وأهالي غزة مظلومون بالمعنى العميق والحقيقي للكلمة».

- ورأى سماحته أنَّ صبر أهالي غزة «مهمٌ للغاية ويدل على هزيمة العدو فـي إخضـاع الفلسـطينيّين». وقـال: **«إنَّ صبر أهالي غـزة وتوكّلهم سـيغيثانهم وسـيؤدّيان إلـى أن ينتصـروا، وفـي نهايـة المطـاف، سيكونون المنتصرين في الميدان».**

- ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى مشاهد ونماذج ساهمت في تظهير صبـر أهالـي غـزة المظلومين وتوكّلهـم، قائـلاً: **«الأب الـذي يحمد اللـه على استشـهاد ابنـه، والوالـدان اللـذان يقدّمـان ابنهما الشـهيد إلى فلسـطين، والفتى الجريـح الذي يتلو آياتٍ من القرآن، ومشـاهد مماثلة، كلها تُظهر جانباً من عمق صبر أهالي غزة وتوكّلهم».**

- ووصـف الإمـام الخامنئـي الضربـة التـي وجّههـا المناضلـون الفلسطينيّون يوم السبت ٧ أكتوبر إلى الكيان الغاصب بـ«المصيرية وغير المسـبوقة». واسـتدرك: **«مع مرور الوقت يتّضح أكثر فأكثر أنَّ تلك الضربة القاصمة غير قابلة للترميم».**

- ورأى سـماحته أنَّ توافـد الرئيـس الأمريكـي ورؤسـاء الـدول الظالمـة والشـريرة، مثـل بريطانيـا وفرنسـا وألمانيـا، علـى نحـو متتـالٍ إلـى فلسطين المحتلة، محاولة للحؤول دون زوال الكيان الغاصب. وقال: **«رأى أشـرار العالم هؤلاء أنفسـهم مضطرّين إلى أن يتوافدوا واحداً تلو آخر إلى هناك ويعربوا عن تضامنهم، وهذا يثبت أنّ الضّربة كانت قاصمـة ومصيريّةً للغاية... إنّهم في الواقـع يُبقون الكيان المصفوع**

والنـازف والمنهـك واقفـاً علـى قدميـه بالقـوّة، عبـر مدّه بالأسـلحة والقنابل المَهولة».

- وأشـار سـماحته إلـى أنَّ **الكيـان الغاصـب لـم يقـوَ علـى المجاهديـن الفلسـطينيين،** «ولأنّـه لـم يقوَ علـى المجاهدين ولن يقـوى عليهم، ينتقم من الناس العُزّل والمظلومين ويُلقي القنابل على رؤوسهم... **لا يـزال المجاهـدون على جاهزيّةٍ للإقـدام، ولقد حافظـوا خلال هذه المـدّة على روحيّتهـم ودافعهم وقدرتهم على المبادرة، وسـيكونون بعد الآن كذلك، إن شاء الله».**

- وواصـل الإمام الخامنئي: «ينبغي لكل مَن يتحدَّث عن غزة أن يتحدّث أيضـاً عـن صبـر أهالـي غـزة واقتدارهـم، وإلّا سـوف يُظلـم هـؤلاء النـاس». كما أكَّـد أنَّ أمريكا «شـريكٌ حتميٌّ للمجرميـن الصهاينة». وقـال سـماحته: **«إنّ يـد أمريـكا انغمسـت حتّـى المرفـق فـي دمـاء المظلومين والأطفال والمرضى والنساء ونحوهم في ما يخص هذه الجريمة وهي ملطخةٌ بهذه الدماء...** إنّها في الواقع تدير هذه الجريمة التي تُرتكب في غزّة».

- وفي هذا السـياق، قال قائد الثورة الإسلامية إن تحرّك الضمير العام للعالم رد فعل على حجم جرائم الكيان الصهيوني المتكررة وعمقها. وأضاف: **«أدعياء الحرية وحقوق الإنسان في أوروبا منعوا المظاهرات المؤيدة للفلسـطينيّين،** ولكنَّ الناس لا يكترثـون لهذا الحظر وينزلون إلى الشـوارع، ولن يتمكَّن أحدٌ من منع رد فعل الشـعوب ضد وحشية الصهاينة».

- وكذلك، دعا سـماحته الحكومات المسـلمة إلى الحـرص والوعي في قضيـة فلسـطين، وقال: «يجـب ألّا تيأس الحكومات المسـلمة في هـذه القضيّـة، ولا يكونـنّ الأمر على هـذا النحو: أن يظنّوا أنّه بسـبب ارتكاب الأمريكيّين أو سـائر الـدول الغربيّة حماقـةً بوصف المدافعين عـن ديارهـم ووطنهـم بالإرهابيّيـن، فعليهـم أيضـاً أن يكـرّروا ذاك الوصف نفسه».

- وتساءل الإمام الخامنئي: «هل مَن يدافع عن دياره ووطنه أمام العدوّ إرهابيٌّ؟ إنّ تلك الحكومة الظالمة والزّائفة التي غصبت دياره هي الإرهابيّة»، مشدداً في ختام حديثه: «**فليعلم الجميع أنّ فلسطين ستكون المنتصرة حتماً في هذه القضيّة والقضايا التي ستليها، والعالم المُقبل هو عالم فلسطين وليس الكيان الصهيوني الغاصب**».

التقى الآلاف من طلاب المدارس والجامعات بالإمام الخامنئي صباح الأربعاء ٢٠٢٣/١١/١ **(اليوم الـ٢٦ من الحرب)**، في حسينيّة الإمام الخميني (قده)، وذلك على أعتاب ذكرى اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي «الثالث عشر من آبان» (٤ تشرين الثاني)، ولفت سماحته إلى أنّ ميدان الصراع اليوم ليس ميدان غزّة وإسرائيل، بل هو ميدان الحقّ والباطل، مشدّداً على أنّ قوّة الإيمان ستتفوّق على الاستكبار. كما دعا الحكومات الإسلاميّة إلى رفع الصوت عالياً في وجه جرائم الكيان، وإلى إغلاق مسار تصدير النفط والبضائع إلى الاحتلال. وقال قائد الثورة الإسلاميّة إنّ الكيان الصهيوني سيصاب بالشّلل في غضون بضعة أيام إذا انقطع عنه عون أمريكا.

كونا لِلظّالم خصمًا وللمظلوم عونا

بسم الله الرحمن الرحيم

- في قضية غزة والفاجعة غير المسبوقة التي يرتكبها الصهاينة والأمريكيون، قال الإمام الخامنئي: «لولا دعم أمريكا ومساندتها بالسلاح، لجرى القضاء على الحكومة الصهيونية الفاسدة والمزيّفة والكاذبة منذ الأسبوع الأول، ولولا المساعدات الشاملة من أمريكا، لكان الكيان الصهيوني سيصاب بالشلل في غضون بضعة أيام»، مستنتجاً: **«الفاجعة التي يرتكبها الصهاينة اليوم في غزة هي في الواقع على يد الأمريكيين».**

- ووصف سماحته مقتل أربعة آلاف طفل في ثلاثة أسابيع بأنَّه «جريمةٌ غير مسبوقة في التاريخ». وقال: «على الأمَّة الإسلامية أن تعرف ماهية القضية، وأن تشخّص الميدان. ليس الميدان ميدان غزّة و"إسرائيل"، **إنّه ميدان الحقّ والباطل.** الميدان **ميدانُ الاستكبار والإيمان:** في جانبٍ قوّة الإيمان، وفي الطرف الآخر قوّة الاستكبار». وأضاف: «تبرز قوّة الاستكبار بالقنابل والضغوط العسكريّة والقصف وارتكاب الجرائم والفجائع، لكنَّ **قوّة الإيمان ستتفوّق على هذه كلّها بتوفيقٍ من الله».**

- وفي معرض تبيينه إنجازات الصبر والصمود لأهالي غزة، قال قائد الثورة الإسلامية: «قلوبنا تعتصر دماً بسبب مصائب شعب فلسطين وبخاصة غزّة، ولكن بالنظرة العميقة إلى المشهد، يتبيّن أنَّ **المنتصرين في هذا الميدان هم أهالي غزة وفلسطين الذين استطاعوا أن يحققوا إنجازات عظيمة».**

- وفي الوقت نفسه، رأى سماحته أنَّ سقوط قناع حقوق الإنسان الزائف عن وجوه الغربيين وفضحهم هو من نتائج صبر أهالي غزة وصمودهم ورفضهم الاستسلام. واستدرك: **«استطاع أهالي غزّة بصبرهم تحريك الضمير البشريّ حتى في الدول الغربيّة** هذه، بريطانيا وفرنسا وإيطاليا ومختلف ولايات أمريكا، حيث يتوافد الناس

بحشـود غفيـرة إلـى الشـوارع ويُطلقون الشـعارات ضدّ "إسـرائيل" وأمريكا... **لقد أُريق ماء الوجه لهؤلاء».**

- في المقابل، رأى الإمام الخامنئي أنَّ وصف المناضلين الفلسطينيين بالإرهابيين «دلالة على الوقاحة الحقيقية للسياسيين والإعلاميين الغربيين». وتساءل: **«هل من يدافع عن بيته ووطنه إرهابي؟ هل الفرنسيّون الذين قاتلوا الألمان في باريس في الحرب العالمية الثانية إرهابيّون؟ فكيف يكونون مناضلين ومبعث فخرٍ لفرنسا في حين أنَّ شباب "الجهاد الإسلامي" و"حماس" إرهابيون؟».**

- وخلص سماحته إلى أنَّ «الدرس الكبير من طوفان الأقصى هو تفوّق مجموعة صغيرة بوسائل وإمكانات قليلة لكن بإيمان وعزم راسخ على العدو». وقال: **«استطاعت هذه المجموعة المؤمنة أن تبخّر نتاج سنوات من جهود العدو الإجرامية وتذرّها في الهواء خلال ساعات قليلة».** وأضاف: «أذلَّ الفلسطينيّون الكيانَ الغاصبَ والحكومات الاستكبارية الداعمة له بعملهم وشجاعتهم، واليوم بصبرهم».

- ومع الإشارة إلى التوقعات المضاعفة من العالم الإسلامي مقابل جرائم كيان الاحتلال، قال قائد الثورة الإسلامية: «إذا لم تساعد الحكومات الإسلامية فلسطين اليوم، فستكون بذلك قد عزَّزت عدو فلسطين، الذي هو في الواقع عدو الإسلام والإنسانية، وسوف يتهدَّدهم هذا الخطر نفسه غداً».

- وواصل سماحته: **«ينبغي للحكومات الإسلاميّة أن تصرّ على الوقف الفوري لهذه الجرائم التي يرتكبها الصهاينة والقصف، وليُغلقوا مسار تصدير النّفط والبضائع إلى الكيان الصهيوني، ولتمتنع الحكومات الإسلاميّة عن التعاون الاقتصادي مع الكيان، وليستنكروا في المحافل العالميّة كافة وبصوت مرتفع هذه الجريمة وارتكاب الفجائع هذا دون أيّ تردّد وبلا تلعثم أو مواربة».**

- وشدّد الإمام الخامنئي مجدّداً على أنّ **الضربة التي لحقت بالكيان الصهيوني لا يُمكن ترميمها. وقال: «الكيان المحتلّ عاجزٌ ومرتبكٌ،**

كما يكذب على شعبه، وما يُبديه من قلق بشأن أسراه كذبٌ أيضاً، فالقصف الذي يمارسه يُبيد أسراه كذلك».

ودعا سماحته العالم الإسلامي إلى الانتباه إلى أنّ الذي يقف في وجه الإسلام وشعب فلسطين المظلوم ليس الكيان الصهيوني فقط، بل أمريكا وفرنسا وبريطانيا أيضاً. وتابع: «يجب ألّا يغفل المسلمون عن هذه الحقيقة في علاقاتهم ومعادلاتهم وتحليلاتهم». وقال مستنداً إلى القرآن الكريم: «ليس لدينا شك في {إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ}؛ إنَّه وعدٌ إلهي، واحذروا من أن يزعزعكم ويوهنكم من ليسوا متيقّنين من وعد الله بنسجهم الأباطيل»، مضيفاً: **«النصر النهائي وغير البعيد سيكون حليف الشعب الفلسطيني وفلسطين، إن شاء الله».**

٥

زار القائد الأعلى للقوّات المسلحة، الإمام الخامنئي، صباح الأحد ٢٠٢٣/١١/١٩ **(اليوم الـ٤٤ من الحرب)**، معرض الإنجازات والقدرات للقوّة الجو-فضائيّة في «حرس الثورة الإسلاميّة»، برفقة مجموعة من قادة جامعة عاشوراء للعلوم والفنون الجو-فضائيّة ومسؤوليها، وأكّد الإمام الخامنئي أنّ أحداث غزّة كشفت الكثير من الحقائق المكتومة للناس في العالم من قبيل انحياز قادة الدول الغربيّة إلى التمييز العرقي. وأكد سماحته أنّه رغم القصف الواسع في غزّة، فقد أخفق الكيان الصهيوني بعد أكثر من أربعين يوماً في القضاء على «حماس» والمقاومة، وأنّ هزيمة الكيان في غزّة أمر واقع.

بسم الله الرحمن الرحيم

- أشار الإمام الخامنئي إلى التطوّرات في فلسطين وتواصل جرائم الكيان الصّهيوني في غزّة، وقال: «أحداث غزّة كشفت الكثير من الحقائق المكتومة للناس في العالم، ومن هذه الحقائق **انحياز قادة الدول الغربيّة إلى التمييز العرقي»**. ورأى أنَّ الكيان الصهيوني تجسيدٌ للتمييز العرقي، وأضاف: **«يرى الصهاينة أنفسهم العرق الأرقى وسائر أفراد البشر العرق الأحقر، ولهذا قتلوا آلافاً من الأطفال دون أن يهتزّ ضميرهم».**

- وواصل سماحته: «عندما يبادر الرّئيس الأمريكي، والمستشار الأعلى في ألمانيا، والرئيس الفرنسي، ورئيس الوزراء البريطاني، رغم كلّ ادعاءاتهم، إلى دعم مثل هذا الكيان العنصري ويقدّمون المساعدات إليه، هذا يعني انحياز هؤلاء إلى التمييز العرقي الذي يُعدّ من أكثر القضايا التي تبعث على الاشمئزاز حول العالم». وخلُص إلى القول: «يجب أن تحدّد شعوب أوروبا وأمريكا أيضاً موقفها في هذه الأوضاع، وأن تثبت رفضها التمييز العرقي».

- كانت النقطة الأخرى التي أشار إليها القائد الأعلى للقوّات المسلّحة بشأن الأحداث في غزّة هي الإخفاق العسكريّ والعمليّاتي للكيان الصهيوني. وقال سماحته: **«رغم القصف الواسع في غزة، أخفق الكيان الصهيوني حتى الآن في تحرُّكه، لأنَّهم قالوا منذ البداية إنَّ هدفنا القضاء على حماس أو المقاومة وأن يشلُّوها ويركّعوها، ولكن بعد مرور أكثر من أربعين يوماً، ورغم استخدام كل ما لديهم من قوة عسكرية، لم يتمكّنوا من ذلك».**

- ورأى الإمام الخامنئي أنَّ القصف الوحشي للمستشفيات والنساء والأطفال في غزة مؤشرٌ على الغضب البالغ الذي يشعر به قادة الكيان الصهيوني إزاء هزيمتهم. واستنتج: **«هزيمة الكيان الصهيوني في غزة أمرٌ واقع، والتقدُّم ودخول المستشفيات أو بيوت الناس ليس**

نصـراً، لأنَّ النصـر يعنـي هزيمـة الطـرف الآخـر، وهـو ما لـم يتمكن الكيـان الصهيونـي من تحقيقه حتى الآن، ولـن يتمكَّن من تحقيقه في المستقبل».

- وأوضح سماحته أنَّ أبعاد هذا الإخفاق تتعدّى الكيان الصهيوني، وقال: **«هذا الإخفاق يعني إخفاق أمريكا والدول الغربية التي تقدم المساعدة أيضاً،** فالعالم كله يواجه الآن حقيقة أنَّ كياناً يملك منشآت ومعدّات عسكرية متنوّعة ومتقدمة عجز عن التغلب على الطرف المقابل الذي لا يملك أياً من هذه الإمكانات».

- وفـي مـا يخصّ واجبات وأداء الحكومات الإسـلامية، قـال قائد الثورة الإسـلامية: «أدانـت بعـض الحكومـات الإسـلامية جرائـم الكيـان الصهيونـي ظاهريـاً فقط فـي المحافـل الدوليـة، وهذا غيـر مقبول، فالمهمّـة الرئيسـيّة هي قطع الشـريان الحيـوي للكيـان الصهيوني، ومنع الحكومات الإسلامية وصول الطاقة والبضائع إلى هذا الكيان». وتابـع: **«علـى الحكومات الإسـلامية أن تقطع علاقتها السياسـية مع الكيان الصهيوني مدةً محدودةً على الأقل».**

- وختـم الإمـام الخامنئـي: «علـى الشـعوب، مـع مواصلـة تجمعاتها وتظاهراتهـا، ألَّا تسـمح بنسـيان مظلومية الشـعب الفلسـطيني»، مؤكداً: **«نحن على يقينٍ بالوعد الإلهي،** ونعقد الآمال على المسـتقبل أيضاً، وسننهض بمسؤوليتنا».

٦

التقى الأبطال الرياضيون والحائزون ميداليات دورة الألعاب الآسيوية والبارا-آسيوية التي أقيمت في مدينة هانغتشو الصينية، مع الإمام الخامنئي، صباح الأربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٢ **(اليوم الـ٤٧ من الحرب)**، في حسينيّة الإمام الخميني (قده). وقال قائد الثورة الإسلاميّة للرياضيّين إنه لو أراد التعبير عمّا حدث للكيان الصّهيوني في حادثة «طوفان الأقصى» فإنّه سيقول إن هذا الكيان تلقّى «الضربة القاضية»، وإنّ إسرائيل لن تستطيع أن تُعوّض بجرائمها هزيمتها النكراء. كما أكّد سماحته أنّ هذا الظلم والقسوة لن يبقيا دون ردّ، وأنّ القصف الذي يمارسه الكيان الغاصب سيُقصّر عمره.

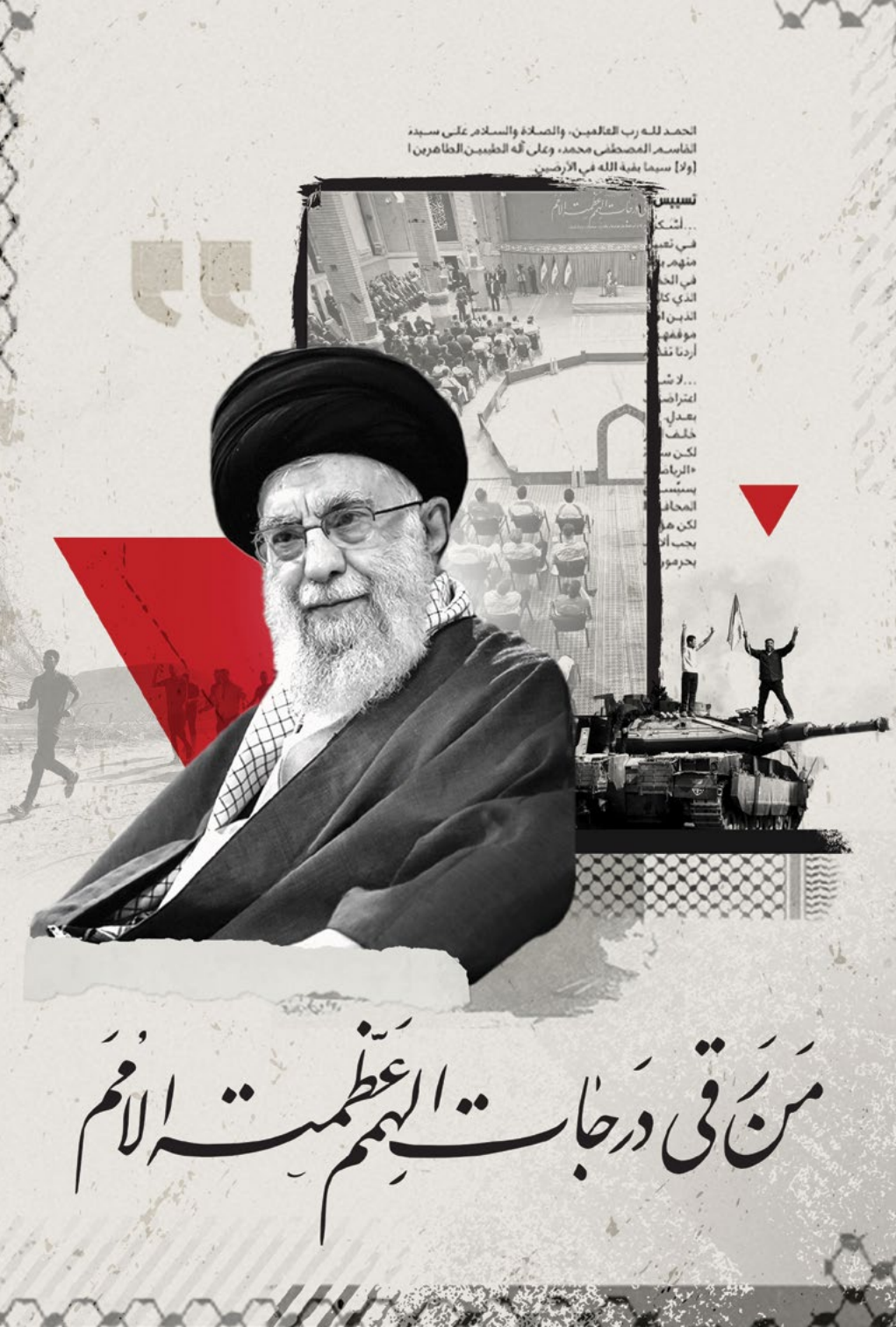

مَن رَقى درجاتِ الهِمَمِ عظمةَ الأمَم

بسم الله الرحمن الرحيم

- في تلخيصه الأحداث الأخيرة في غزة، قال الإمام الخامنئي: «تلقّى الكيان الصهيوني الضربة القاضية في عملية طوفان الأقصى، **واستطاعت حماس**، بوصفها مجموعة مناضلة لا بصفتها حكومة أو دولة تتمتّع بإمكانات وفيرة، **أن توجّه الضربة القاضية إلى حكومة الكيان الصهيوني الغاصب مع تلك الإمكانات كلها**».

- ومع الإشارة إلى عجز الصهاينة عن الخروج من الضغط والعار الذي تكبّدوه من هذه الهزيمة المشينة، قال الإمام الخامنئي: «إنَّهم يتظاهرون بالقوة ضد مستشفيات غزة ومدارسها من أجل التعويض، لكنَّ هذا الفعل يشبه ذاك الرياضي الذي تلقّى الهزيمة في الميدان، فيهاجم جماهير خصمه ويشتمهم ويتعارك معهم انتقاماً».

- وأكد سماحته أنَّ «**الهزيمة الفادحة التي تكبدها الكيان الصهيوني لن تعوّضها هذه الجرائم**»، مستدركاً: «فليعلموا أنَّ هذا الظلم والفظائع لن تمرَّ دون رد، وأنَّ هذا القصف الذي يمارسه الكيان الصهيوني سيُقصّر عمره». وعن الرفض المثير للإعجاب للرياضيين الإيرانيين الذين امتنعوا عن منافسة ممثلي الكيان الصهيوني، قال قائد الثورة الإسلاميّة: «أدرك العالم كله اليوم سبب هذا العمل الذي فعله رياضيّونا، لأنَّ أولئك يأتون إلى الميدان لتمثيل كيانٍ مجرمٍ وإرهابي».

- وانتقد سماحته مسؤولي المراكز الرياضية العالمية الخاضعة لهيمنة قوى الاستكبار بالقول: «إنَّ من يحرمون بلداً المشاركة في الميادين الرياضية شتَّى ضمن إجراءٍ سياسيٍّ بحجة الحرب يتعامون الآن عن نحو خمسة آلاف طفلٍ فلسطينيٍّ شهيد، **ولا يحرمون الكيان الصهيوني ولا يدينونه جراء ارتكابه الإبادات الجماعية وجرائم الحرب** بذريعة اجتناب إدخال السياسة في الرياضة»، مضيفاً: «نأمل في التعامل مع هذه الممارسات التمييزية بعدلٍ في يومٍ من الأيام».

- وأعـرب الإمـام الخامنئـي عـن شـكره المنتخـبَ الوطنيَّ لكـرة القدم الذي شـارك في بطولة كرة القدم الرباعيـة في الأردن مرتدياً الكوفية الفلسـطينية نصرةً للمظلومين، وقال: «أُعرب عن تقديري وشـكري الرياضيّيـن الذيـن أهـدوا ميداليّاتهم إلى أطفال غزة وشـهداء الفاجعة التـي ارتكبهـا الصهاينة في إحـدى المستشـفيات، والرياضيّين الذين يرفضون منافسة رياضيّي الكيان الصهيوني».

أكّد قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئي، صباح الأربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٩ **(اليوم الـ٤٥ من الحرب)**، في لقاء مع الآلاف من أعضاء التعبئة في جميع أنحاء البلاد بمناسبة «أسبوع التعبئة»، في حسينيّة الإمام الخميني (قده)، أنّ التعبئة ذكرى ثمينة للإمام الخميني، قائلاً إن تطلّعات الإمام وبشارته بتشكيل نَوى المقاومة العالمية تحققت، فيما غيّرت عملية «طوفان الأقصى» خريطة الجغرافيا السياسية لغربي آسيا، ومشيراً إلى أنّ «اجتثاث أمريكا» وإيجاد ثنائية «المقاومة والاستسلام» بدلاً من الثنائيات المزيفة والمفروضة، وتسريع عملية حلّ قضية فلسطين، هي أبرز السمات لهذه الجغرافيا السياسية الجديدة.

إن وعد الله حق

بسم الله الرحمن الرحيم

- مع الإشارة إلى أنَّ الجغرافيا السياسية لغربي آسيا في طور التغيير لمصلحة المقاومة، رأى الإمام الخامنئي أنَّ السمة الأولى هي «اجتثاث أمريكا، بمعنى إلغاء الهيمنة الأمريكية على المنطقة»، وعبّر عنها بزوال القوة السياسية لأمريكا وهيمنتها. كذلك، رأى سماحته أنَّ تقوية الكيان الصهيوني وتشجيع الدول على العلاقات معه كلها من جملة ممارسات أمريكا للهيمنة على المنطقة. وقال: **«العلامة الواضحة والجليّة على اجتثاث أمريكا من المنطقة حادثة "طوفان الأقصى" الصانعة للتاريخ حقاً، فرغم أنَّها كانت ضد الكيان الصهيوني، فإنها تسير في اتجاه اجتثاث أمريكا».**

- وفي هذا الصدد، شرح قائد الثورة الإسلامية: **«بعثر "طوفان الأقصى" مشروع أمريكا في المنطقة، وإن شاء الله، إذا استمر هذا الطوفان، فسوف يمحي المشروع الأمريكي».**

- «إبطال الثنائيات المزيفة والمفروضة في المنطقة» سمةٌ أخرى من سمات غربي آسيا الجديدة التي لفت إليها قائد الثورة الإسلامية، وقال: **«لقد بهتت ثنائيات عربي وغير عربي، والشيعة والسنَّة، وخُرافة الهلال الشيعي... المثال الواضح على ذلك قضية فلسطين، لأنّه خلال عملية "طوفان الأقصى" وقبل ذلك، كان الشيعة من العرب وغير العرب قد قدّموا المقدار الأكبر من المساعدة إلى الفلسطينيين».** وتابع سماحته: «اليوم وبدلاً من هذه الثنائيات المزيّفة والمفروضة سادت المنطقة ثنائيةٌ جديدة: المقاومة والاستسلام»، موضحاً أنَّ «حلَّ قضيّة فلسطين»، الذي يعني بسط السيادة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية كافة، سمةٌ أخرى من سمات غربي آسيا الجديد.

- ومع الإشارة إلى مشروع الجمهورية الإسلامية لمستقبل فلسطين، أي **استفتاء الفلسطينيّين في الداخل والخارج كلهم،** قال الإمام

الخامنئي: «بعض الأشـخاص يقولون إنَّ الكيان الصهيوني لن يرضخ لهذا المشروع، لكن يجب أن تُفرض هذه الإرادة عليه، وإذا جرت متابعة هذا المشـروع الذي سـوف تجري متابعته، إن شـاء اللـه، وإذا تابعت قوى المقاومة إرادتها وعزيمتها بجدّيَّة، فسيتحقّق هذا الهدف».

- وعـن دور «طوفـان الأقصـى» فـي الاقتـراب مـن الأهـداف، رأى سـماحته أنَّ الصهاينـة غاضبون من «طوفان الأقصـى»، ويهاجمون المستشـفيات والمدارس والتجمعات من أجـل إخماد غضبهم، كما أشـار إلى توحّش الكيـان الصهيوني نتيجة عجزه عـن تحقيق أهدافه، معتبراً أنّ هذه **الممارسات الوحشية أدّت إلى مزيدٍ من إراقة ماء وجه الكيان وأميركا والحضارة الغربية.**

- وقال قائد الثورة الإسلامية: «الثقافة والحضارة الغربية هي أن تسمّي استشـهاد ٥٠٠٠ طفـل فلسـطيني واسـتخدام القنابـل الفسـفورية دفاعـاً عـن النفس!». ووصف سـماحته فجائع خمسـين يوماً في غزة بأنَّهـا خلاصـة ٧٥ عاماً من الجرائم الصهيونية في فلسـطين، مؤكداً: **«طوفان الأقصى عصيٌّ على الإخماد، ولن يسـتمرَّ هذا الوضع أيضاً، إن شاء الله».**

التقى جمعٌ من أهالي محافظتي خوزستان وكرمان مع قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، صباح السبت ٢٠٢٣/١٢/٢٣ **(اليوم الـ٧٨ من الحرب)**، في حسينيّة الإمام الخميني (قده). ووصف الإمام الخامنئي حادثة غزّة بأنها منقطعة النظير، مؤكّداً أنّ صمود أهل غزّة والمناضلين وصبرهم ومقاومتهم دفعت العدوّ إلى الجنون. وقال سماحته إنّ هزيمة "إسرائيل" في غزّة هزيمةٌ لأمريكا أيضاً، لافتاً إلى أنّ علامات الانتصار لجبهة المقاومة في غزّة تلوح في الآفاق. وشدّد على دعم المقاومة الفلسطينية، واصفاً دعم الكيان الصهيوني بأنه جريمة وخيانة.

مرامي المؤمنين حاجز قواها فلا وقوله عليه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

- أشار الإمام الخامنئي إلى أنَّ حادثة غزة فريدةٌ من ناحيتين: «من ناحية الكيان الصهيوني، لأنَّ مثل هذا السفك والإجرام والتعطش للدماء وقتل الأطفال والخبث والقسوة وإلقاء القنابل المدمرة للتحصينات على رؤوس المرضى والمستشفيات لم يسبق له مثيل. وكذلك من ناحية الشعب الفلسطيني والمناضلين، إذْ إنَّ هذا الصبر والمقاومة والدفع بالعدو إلى الجنون غير مسبوق».

- وقال قائد الثورة الإسلامية: **«مع أنَّ الماء والغذاء والدواء والوقود لا تصل إلى هؤلاء الناس، فإنَّهم صامدون كالجبل، ورفضهم الاستسلام سيُحقّق لهم الانتصار، لأنَّ الله مع الصابرين، كما تشاهد علامات النصر اليوم».**

- وعدّ سماحته عجز الكيان الصهيوني رغم وفرة المعدات والإمكانات من الجوانب المهمة الأخرى في هذه المواجهة المنقطعة النظير، وقال: **«إخفاق الكيان الصهيوني في حادثة غزة الأخيرة هو أيضاً إخفاق لأمريكا،** ولا أحد في العالم اليوم يفرّق بين الكيان الصهيوني وأمريكا أو بريطانيا، فالجميع يعلمون أنَّ هؤلاء واحد».

- ووصف الإمام الخامنئي «الفيتو» الأمريكي ضد كثير من قرارات مجلس الأمن لوقف النار بأنَّه «عملٌ وقح من الحكومة الأمريكية ومشاركة مع الكيان الصهيوني في إلقاء القنابل على الأطفال والنساء والمرضى وغيرهم من العُزّل».

- وقال في هذا الصدد: «إنَّ الانتصار الكبير للشعب الفلسطيني وجبهة الحق والمقاومة هو تعرية لسمعة الغرب وأمريكا وفضح لطبيعة ادعاءاتهم الكاذبة كلها المتعلقة بحقوق الإنسان، فلقد أُريقَ ماء وجه أمريكا، وهوى القناع عن وجه الحضارة الغربيّة في هذه الحادثة». وتابع سماحته: **«إنّ الانتصار الكبير للشعب الفلسطيني يكمن في إراقته ماء وجه أمريكا والغرب وتعرية ادعاءاتهم الكاذبة بشأن حقوق**

الإنسان، لأنَّ "إسرائيل" لم تكن قادرة على ارتكاب هذه الجرائم كلها لولا دعم أمريكا، ولقد انكشف اليوم لجميع شعوب العالم الوجه القبيح للوحش الأمريكي والبريطاني المنحوس».

ورأى الإمام الخامنئي أنَّ واجب الحكومات والشعوب هو دعم المقاومة بالطرق الممكنة، لأنَّ **«دعم المقاومة واجب الجميع، ودعم الكيان الصهيوني جريمةٌ وخيانة»،** معبراً عن أسفه على المساعدة الإجرامية التي تقدمها بعض الحكومات الإسلامية إلى الكيان الصهيوني، مستدركاً: «لن تنسى الشعوب الإسلامية هذه القضية».

كذلك، رأى سماحته أنَّ **من واجب الحكومات الإسلامية منع وصول البضائع والنفط والوقود إلى الكيان الصهيوني الذي منع حتى مياه الشرب عن أهالي غزة.**

وقال قائد الثورة الإسلامية: «على الشعوب الإسلامية أن تطلب من حكوماتها قطع أيّ علاقات أو مساعدات للمجرمين الصهاينة، فإذا لم يتمكّنوا من قطع العلاقات نهائياً، فليضغطوا على الكيان الخبيث والظالم والمتعطش للدماء عبر قطع العلاقات مؤقّتاً على الأقل».

وأضاف سماحته: «الضمير العالمي فاض ألماً اليوم، والناس في أمريكا وأوروبا ينزلون إلى الشوارع، وبعض الشخصيات السياسية ورؤساء جامعاتهم وعلمائهم يحتجّون على دعم حكوماتهم الكيان الصهيوني، لكن تستمر بعض الحكومات في دعم الكيان السفّاح».

وقال الإمام الخامنئي: **«لا يراودنّكم أدنى شكّ في أنّ النّصر حليف جبهة الحقّ، ولا تتردّدوا أمام حقيقة أنّ الكيان الصهيوني الغاصب سيُجتثّ من فوق هذه الأرض يوماً ما، فهذا جزء من المستقبل المحتوم،** وسيكتمل هذا العمل بعون الله وقوّته وبإذنه وعزّته، ونأمل أن تشهدوا - أنتم الشبابَ - ذاك اليوم بأمّ العين».

٩

التقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، صباح الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٩ **(اليوم الـ٩٥ من الحرب)**، مع جمع من أهالي مدينة قم بمناسبة ذكرى «انتفاضة ١٩ دي» في ١٩٧٨/١/٩. وقال سماحته إنَّ جرائم الكيان الصّهيوني سُجّلت في التاريخ ولن تُنسى حتى بعد زوال الكيان الغاصب، كما أكَّد على إخفاق الصهاينة في غزّة وفشلهم في تحقيق أهدافهم، ودعا جبهة المقاومة للبقاء على أهبَّة الاستعداد وتوجيه الضربات حيث تطال يدها.

وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

- ركّز الإمام الخامنئي على قضية غزة خاصّة «التَّحقُّق التدريجي لتوقعات ذوي الأبصار الثاقبة». وقال: «تكشف التوقّعات عن نفسها تدريجيّاً، **فالمقاومة في فلسطين هي التي ستنتصر في هذه القضية،** وستكون الهزيمة من نصيب الكيان الصهيوني الخبيث والملعون».

- وعَدَّ قائد الثورة الإسلامية ثلاثة أشهر من ارتكاب الجرائم وقتل الأطفال على يد الصهاينة حدثاً لن يُنسى في التاريخ، مستدركاً: «لن تُنسى هذه الجرائم في التاريخ، فحتّى بعد زوال الكيان الصهيوني وفنائه وتطهُّر الأرض منه، سيكتبون في ذلك اليوم أنّ جماعةً بلغت الحكم في هذه المنطقة وقتلت في غضون أسابيع قليلة آلاف الأطفال، لكنَّ صبر الناس وصمودهم والمقاومة الفلسطينية استطاعوا جميعهم إجباره على التراجع».

- وفي معرض تبيينه علامات هزيمة الكيان الصهيوني بعد مرور نحو مئة يوم من الجرائم وإخفاقه، قال سماحته: **«قالوا سنقضي على حماس والمقاومة ونهجّر أهالي غزة ولم يستطيعوا، والمقاومة اليوم حيّةٌ ونشيطةٌ وعلى جهوزية، في حين أنَّ الكيان الصهيوني متعبٌ ويشعر بالخزي والندم، ومطبوعٌ على جبينه وصمة عار المجرم».**

- ووصف الإمام الخامنئي هذا الحدث بأنَّه درسٌ، قائلاً: «هذا الدرس يوضح ضرورة اتِّباع نهج المقاومة في وجه الظلم والتجبّر والاستكبار والغصب، وعلى المقاومة أن تبقى حاضرة وجاهزة وألّا تغفل عن مكر العدو، وبعون الله أن تضرب العدو أينما استطاعت».

- وأشاد سماحته بصبر أهالي غزة وصمودهم، قائلاً: «تمكّنت فئةٌ قليلةٌ في أرضٍ صغيرة، بصبرها وصمودها، من أن تجعل أمريكا بكل ادعاءاتها والكيان الصهيوني المعلّق بها عاجزين». وتابع: «إن شاء

الله، فسـوف يأتي اليوم الذي يرى فيه الشـعب الإيراني والشـعوب الإسـلامية انتصـار الصبـر والصمـود والتـوكل علـى الله **علـى الأعداء وشياطين العالم**».

التقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، مع أئمَّة الجمعة من أنحاء البلاد صباح الثلاثاء ٢٠٢٤/١/١٦ **(اليوم الـ١٠٢ من الحرب)** في حسينيّة الإمام الخميني (قده). وأشاد سماحته بجهود اليمن شعباً وحكومة دعماً لأهالي غزّة، وتوجيههم ضربة إلى الشرايين الحيويّة للكيان الصهيوني دون أن يخشوا أمريكا وتهديداتها، كما شدّد سماحته على أنّ أهالي غزّة اليوم يعرضون صورة النصر والمظلوميّة في آنٍ واحد.

كونوا دعاةً للناس بغير ألسنتكم

بسم الله الرحمن الرحيم

- تحدّث الإمام الخامنئي عن غزة وصبر أهاليها وصمودهم، قائلاً: «إنَّ يد الله اليوم ظاهرةٌ وجليَّةٌ في قضية غزّة الدولية». وأضاف: **«تمكّن أهالي غزة المظلومون والمقتدرون من جعل العالم يتأثر بنضالاتهم،** واليوم ينظر العالم إلى هؤلاء الناس ومناضليهم وفصائل مقاومتهم نظرة الأبطال».

- ورأى سماحته أنَّ تجلّي المظلومية في أعين العالمين، وفي الوقت نفسه انتصار أهالي غزة، يعودان إلى آثار صبرهم وتوكّلهم وبركات ذلك. وقال: «لا يوجد شخصٌ في العالم اليوم يتخيَّل انتصار الكيان الصهيونيّ الخبيث والغاصب، الذي يظهر في أنظار شعوب العالم وسياسيّيه والناس كلّهم من مسلمين وغير مسلمين أنّه ظالمٌ وذئبٌ متعطّشٌ للدماء وعديم الرحمة، وكذلك مغلوبٌ ومهزومٌ ويائسٌ ومنهارٌ».

- أيضاً أشار قائد الثورة الإسلاميّة إلى أنّ **أهالي غزة روّجوا الإسلام بصمودهم، وحبّبوا القرآن في عيون الباحثين عن الحق في هذا العالم،** وأضاف: «أسأل الله أن يزيد عِزَّة مناضلي "جبهة المقاومة" ولا سيما أهالي غزة ومناضليها».

- بالتوازي، أشاد سماحته بالعمل العظيم الذي يؤدّيه الشعب اليمني وحكومة «أنصار الله» في دعم أهل غزة، وأثنى عليه بالقول: «وجّه اليمنيّون ضربةً إلى الشرايين الحيوية للكيان الصهيوني، ولم يخضعوا لتهديد أمريكا، لأنّه عندما يخشى الإنسان الله، لا يخشى أحداً غيره... حقّاً وإنصافاً كان عملهم مصداقاً للجهاد في سبيل الله».

- كذلك، أعرب الإمام الخامنئي عن أمله في أن يستمرَّ هذا الجهاد والمقاومة والخطوات، «وأن يمنّ الله بالعون والنصر على كل من يتحرّكون في سبيله ولرضاه».